

معهد التخطيط القومي



دور التخطيط للتنمية المهنية للمعلم في تفعيل نظام  
التقويم التربوي الشامل في المدارس الابتدائية المصرية

The Role of planning for professional development of  
teacher in activating the system of the Comprehensive  
Educational Assessment in the Egyptian primary School

رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية

مقدمة من الباحث  
منال محمد السيد علام

إشراف

أ.د. / سيد محمد عبد المقصود      د. / رشيدة السيد أحمد طاهر  
مستشار بمعهد التخطيط القومي      مدرس أصول التربية جامعة حلوان

١٤٢٣ هـ - ٢٠١٢ م

# دور التخطيط للتنمية المهنية للمعلم فى تفعيل نظام التقويم التربوى الشامل فى المدارس الابتدائية المصرية

The role of planning for professional development of teacher for the  
activation of the Comprehensive Educational Assessment system in  
Egyptian primary schools

رسالة ماجستير فى التخطيط والتنمية

مقدمة من الباحث  
منال محمد السيد علام

إشراف

د. / رشيدة السيد أحمد طاهر  
مدرس أصول التربية جامعة حلوان

أ.د/ سيد محمد عبد المقصود  
مستشار بمعهد التخطيط القومي

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَامًا كَمَا حَمَلْتَهُ  
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ  
لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }

(البقرة: ٢٨٦)

صدق الله العظيم

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا هدانا الله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاة، أما بعد. فمن منطلق إرجاع الفضل إلى أهله يسعدني أن أتقدم بعظيم شكري وتقديري وامتناني إلى الأستاذ الفاضل الدكتور/ سيد محمد عبد المقصود الذي أفاض عليّ بعلمه وأفكاره المتجددة باستمرار، والتي كان لها أكبر الأثر في الكتابة في هذا الموضوع؛ فقد تعلمتُ منه الكثير وأعطاني ما يعجز قلبي عن حصره، وخاصةً عند إعداد هذه الرسالة، جزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى الدكتورة/ رشيدة السيد الطاهر؛ لما لها من فضلٍ كبيرٍ في توجيهي خلال مراحل إعداد هذه الرسالة، ولما أبدته لي من توجيهاتٍ وملاحظاتٍ كان لها أكبر الأثر في إنجازها، فدعائي له بدوام الصحة والعافية والبركة في المال والأهل والولد.

هذا، كما يطيب لي أن أتقدم بخالص التقدير والإعزاز لكلا من الأساتذ الدكتور/ محمد عزت عبد الموجود و الأستاذ الدكتور / زينات محمد طبالة ؛ لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة وتكبدهما مشقة وعناء قراءتها وإبداء الملاحظات السديدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وجزى الله الجميع عني خير الجزاء ،،

## المستخلص العربي

حاولت الدراسة الوقوف على واقع التنمية المهنية لمعلم التعليم الابتدائي فى مصر والمؤسسات القائمة عليها والمعوقات التى تحد من الاستفادة منها وتأثير ذلك على تطبيق نظام التقويم التربوى الشامل ؛ ثم تناولت الدراسة اتجاهاتها العالمية للاستفادة منها عند وضع خطة لبرنامج تنمية مهنية لمعلم التعليم الابتدائي بشأن تلك النظام ، ثم قامت الدراسة بعرض نظام التقويم الشامل بشيء من التفصيل موضحةً معوقات تطبيقه داخل المدارس الابتدائية و التى كان من أهمها ضعف برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلم فى هذا الشأن ، ثم استعرضت الدراسة ماهية التخطيط وأهميته وأهدافه ؛ وذلك باعتباره عنصر أساسى عند وضع البرنامج المقترح ، هذا وقد قام الباحث بتحكيم البرنامج من قبل الأساتذة المتخصصين وبعض خبراء المجال بالإضافة لبعض معلمى التعليم الابتدائي حتى استقر على شكله النهائى بعد عمل التعديلات المقترحة من قبل المحكمين والتى تتمنى أن يكون موضع إهتمام المسؤولين وأن تكون الدراسة قد ساهمت فى تنمية المعلم مهنيًا بشأن نظام التقويم الشامل مما يساعده على تطبيقه بشكل جيد داخل المدارس الابتدائية المصرية .

الكلمات المفتاحية :

التخطيط - التنمية المهنية للمعلم - التقويم الشامل

## Abstract

The study attempted to stand on the professional development reality for elementary education teachers in Egypt and institutions based on them and the constraints that limit access, and the impact on the FCAT application; then the study examined Global trends to use it when advancing a plan for professional development program for the elementary teacher on those rules, Then, the study introduced a system of comprehensive assessment in some detail explaining constraints applied within primary schools and that was the most important weakness of professional development programs offered to teachers in this regard, then study reviewed what planning is and its importance and objectives; and that as a key element in the development of the proposed program, after that the researcher had arbitrated the program by specialized teachers and some domain experts as well as some teachers of elementary education even settled on the final shape after working the amendments proposed by the arbitrators, which hopes to be of interest to officials and be the study may have contributed to the development of teacher professionally on a system of comprehensive assessment which helps well on its application within the Egyptian primary schools.

### Keywords:

Planning – Teacher Professional Development – Comprehensive assessment

محتويات الدراسة	
رقم الصفحة	العنوان
٢١-١	الإطار العام للدراسة
٢	مقدمة
٦	مشكلة الدراسة
٧	تساؤلات الدراسة
٧	أهداف الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٧	المنهج المستخدم
٨	حدود الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
١٢	الدراسات السابقة
١٩	التعليق على الدراسات السابقة
٢١	خطوات الدراسة وفصولها
٥٩ - ٢٢	الفصل الاول فلسفة التنمية المهنية للمعلم
٢٣	مقدمة
٢٤	مفهوم التنمية المهنية للمعلم
٢٦	أهداف ووظائف التنمية المهنية للمعلم
٢٧	دواعى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم
٣٢	مبادئ التنمية المهنية للمعلم
٣٤	مجالات التنمية المهنية للمعلم
٣٧	الاتجاهات العالمية فى التنمية المهنية للمعلم
٤٤	المؤسسات القائمة على التنمية المهنية للمعلم فى مصر
٥٠	واقع التنمية المهنية للمعلمين فى مصر
٥٣	واقع التعليم الابتدائى فى مصر
٧٧-٦٠	الفصل الثانى واقع نظام التقويم التربوى الشامل فى مصر
٦١	مقدمة
٦١	مفهوم نظام التقويم التربوى الشامل
٦٢	فلسفة نظام التقويم التربوى الشامل

٦٢	أهداف نظام التقويم التربوي الشامل
٦٤	مبررات تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل
٦٦	خصائص نظام التقويم التربوي الشامل
٦٨	وظائف نظام التقويم التربوي الشامل
٦٩	أدوات نظام التقويم التربوي الشامل
٧١	أدوار المشاركين في تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل .
٧٢	مراحل تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل .
٧٤	معوقات تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل
١٠٥-٧٨	الفصل الثالث التخطيط لبرنامج تنمية مهنية لمعلم المدرسة الابتدائية في اطار نظام التقويم التربوي الشامل ( تصور مقترح )
٧٩	مقدمة
٨٢-٧٩	المحور الأول : فلسفة التخطيط التربوي
٧٩	مفهوم التخطيط التربوي
٨٠	أهداف التخطيط التربوي
٨٠	مبررات الأخذ بالتخطيط التربوي
٨١	مبادئ التخطيط التربوي
٨٢	خصائص التخطيط التربوي
١٠٥-٨٢	المحور الثاني: تخطيط برنامج التنمية المهنية(تصور مقترح)
٨٣	فلسفة البرنامج
٨٣	أسس و مرتكزات البرنامج
٨٤	أهداف البرنامج
٨٥	مجالات التنمية المهنية المتضمنة للبرنامج
٨٥	تحكيم البرنامج
٩٤	استراتيجية و إجراءات تنفيذ البرنامج
٩٧	الفئات المستهدفة من البرنامج
٩٩	الجهات المسؤولة عن تنفيذ البرنامج
١٠٢	متطلبات تنفيذ البرنامج
١٠٣	عوامل نجاح البرنامج



١١٩-١٠٦	المراجع
١١٥-١٠٧	أولاً: المراجع العربية
١١٨-١١٦	ثانياً: المراجع الأجنبية
١١٩	ثالثاً: المواقع الالكترونية
	الجداول
٥٧-٥٦	جدول (١) إجمالي مدارس وفصول وتلاميذ ومعلمين التعليم الابتدائي
٥٨	جدول (٢) توزيع معلمى التعليم الابتدائي طبقاً للمؤهل الدراسى
٧٦	جدول (٣) خطة الوزارة لتدريب معلم الابتدائي بشأن نظام التقويم التربوى الشامل
٨٥	جدول (٤) يوضح تعديلات البرنامج بعد التحكيم
٨٧-٨٦	جدول (٥) إجمالي برامج التنمية المهنية المتضمنة للبرنامج والمدة الزمنية
٨٨	جدول (٦) المدة الزمنية للبرنامج باليوم
٨٩	جدول (٧) برنامج التنمية المهنية للمجال التربوى
٨٩	جدول (٨) التتابع الزمنى لبرامج التنمية المهنية للمجال التربوى
٩٠	جدول (٩) برنامج التنمية المهنية للمجال الأكاديمى
٩٠	جدول (١٠) التتابع الزمنى لبرنامج التنمية المهنية للمجال الأكاديمى
٩١	جدول (١١) برنامج التنمية المهنية للمجال التكنولوجى
٩١	جدول (١٢) التتابع الزمنى لبرنامج التنمية المهنية للمجال التكنولوجى
٩٢	جدول (١٣) برنامج التنمية المهنية للمجال الشخصى
٩٢	جدول (١٤) التتابع الزمنى لبرنامج التنمية المهنية للمجال الشخصى
٩٣	جدول (١٥) خطة تنفيذ برنامج التنمية المهنية لمعلم الابتدائي بشأن نظام التقويم التربوى الشامل بالساعات
٩٤	جدول (١٦) إجراءات مرحلة الإعداد
٩٥	جدول (١٧) التتابع الزمنى لإجراءات مرحلة الإعداد
٩٥	جدول (١٨) إجراءات مرحلة التنفيذ
٩٥	جدول (١٩) التتابع الزمنى لإجراءات مرحلة التنفيذ
٩٦	جدول (٢٠) إجراءات مرحلة التطبيق داخل المدارس
٩٦	جدول (٢١) التتابع الزمنى لإجراءات مرحلة التطبيق
٩٨	جدول (٢٢) جمالى الفئات المستهدفة من البرنامج على مستوى الجمهورية
	الملاحق
	ملحق رقم (١)
	ملحق رقم (٢)
	ملحق رقم (٣)

	الملخص
	ملخص الرسالة باللغة العربية
	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية

## (الإطار العام للدراسة)

دور التخطيط للتنمية المهنية للمعلم في تفعيل  
نظام التقويم التربوي الشامل في المدارس الابتدائية

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- المنهج المستخدم
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة
- خطوات الدراسة وفصولها

## (الإطار العام للدراسة)

### دور التخطيط للتنمية المهنية للمعلم فى تفعيل نظام التقويم التربوي الشامل فى المدارس الابتدائية

#### مقدمة :-

تهتم الدولة اهتماماً كبيراً بمنظومة التعليم ووضعها على قمة أولوياتها ولاتدخر جهداً فى سبيل تحقيق ذلك سواء فى تطوير أنظمتها المختلفة أو تحديث مناهجها بمايسير التطورات العلمية العالمية أو الاهتمام بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وبؤرة اهتمامها وكذلك الاهتمام بالمعلم لكونه الركيزة الأساسية لتحقيق أهدافها المنشودة التى لايمكن تطوير أو تحديث شىء فى المنظومة دون أخذ أمور تنميته وتطويره وتحديث معلوماته فى الاعتبار .

ومع تأكيد الاتجاهات الحديثة بأن العملية التعليمية منظومة واحدة تترابط مكوناتها فى وحدة متكاملة شاملة . و التقويم التربوي كأحد مكوناتها الأساسية ، وله علاقة كبيرة بمختلف جوانبها ، بما يقدمه من تشخيص وعلاج وتغذية راجعة لتوجيه مسارها وزيادة فعاليتها ، وتطويرها لتحقيق الأهداف المرجوة منها ، لذلك فتطوير نظام التقويم التربوي يعتبر مدخلاً فعالاً لتطوير الجوانب الأخرى للمنظومة التعليمية<sup>١</sup> . وهو كذلك الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحديد مدى النجاح فى تحقيق الأهداف التربوية والوقوف على العقبات والمعوقات لتخطيها بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ، وفى العادة يجرى التقويم للمناهج الدراسية وطرق التدريس المتبعة فى تنفيذه وتحديد التغير الناتج فى أداء المتعلمين وسلوكهم لذلك فالتقويم وظيفة جوهرية فعن طريقه يسير المعلم فى خطوات نامية مستقرة ويستخدم المنهج العلمي فى بحثه فمبدأ التعليم بالخبرة وللخبرة يجد مجالاً للتحقيق فى هذه الناحية<sup>٢</sup> . وبذلك يتم تحديد نواحي الضعف والقوة فى كل مكونات المنظومة التربوية حتى يتم علاج نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة<sup>٣</sup> .

ونظراً لخطورة دور التقويم التربوي فى العملية التعليمية وأهميته فى تطويرها باعتباره عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات عن ظاهرة أو سلوك بقصد اصدار الحكم المناسب ، ويعتبر تقويم نتائج التعلم والامتحانات عنصر من عناصر القياس ويهدف إلى قياس مدى تحقق أهداف التعلم ويعطى المتعلم صورة عن أدائه ومدى حاجته إلى مزيد من التقدم لتحقيق مزيد من الأهداف<sup>٤</sup> ، كذلك لكونه ركن

<sup>١</sup> وزارة التربية والتعليم : منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى الصف الخامس ، وحدة التخطيط والمتابعة ، برنامج تحسين التعليم ج . م . ع . ٢٠٠٥ ، ص ١٤ .

<sup>٢</sup> محمد عبد الرازق الجاغوب : المنهج القويم فى مهنة التعليم ، وائل للنشر ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٦ .

<sup>٣</sup> على أحمد سيد وأحمد محمد سالم : التقويم فى المنظومة التربوية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧ .

<sup>٤</sup> محمد صالح أحمد نبيه : تطوير نظام التقويم التربوي التعليمي نظرة مستقبلية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٦٥ .

أساسي في منظومة المناهج التي تتضمن الأهداف ، المناهج وطرق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الكتابات التدريسية، نظم وآليات وأدوات التقويم الكمية والكيفية لذلك لا تستقيم العملية التعليمية بدونه . ولكن مع تزايد الانتقادات التي وجهت لنظم التقويم التقليدية وتوصية المهتمين بضرورة الأخذ بنظام تقويم يكشف عن الخبرات التعليمية التي تساعد على توجيه نشاط المتعلمين ، فضلاً عن الاختبارات الخاصة بالقرارات العقلية ، والتي تقيس نسب الذكاء والإبداع لدى المتعلمين<sup>١</sup>. وتركز علي جوانب جديدة مثل ملائمة التقويم لحاجات المتعلمين ، وكفاءة التصميم في مواقف جديدة<sup>٢</sup>. مع مراعاة أن تتم عملية التقويم على مدار العام الدراسي ، ولا تقتصر على الاختبارات التحريرية والشفوية ، التي تتم في نصف أو آخر العام الدراسي ؛ لأن التقويم التراكمي ترجمة لمبدأ استمرارية التقويم و يؤكد على أنه وسيلة وليست غاية ، ومتابعة نمو المتعلم و قياس نواتج التعلم ؛ ولذلك يتطلب ضرورة استخدام طرق تقويم جديدة مثل: المقابلات والحوارات والمناقشات التي يجريها المعلم مع المتعلمين<sup>٣</sup>؛ ومسايرةً للاتجاهات الحديثة في التقويم التي تتجه إلى استعمال مقاييس مقننة تتناسب مع إمكانيات وظروف كل مجتمع ترتبط بتحصيل المتعلمين ، وكذلك المهارات التي ينبغي أن يكتسبها أثناء مراحل تعلمه المختلفة<sup>٤</sup>. وتأكيذاً لما سبق ما أشار إليه بعض المسؤولين عن التعليم بضرورة تطوير نظم التقويم المتبعة في العملية التعليمية بنظم تقويم تتصف بالاستمرارية ، والفاعلية ، والتراكمية ؛ لأن التقويم في مصر يشبه الاستجاب للتعلم ، كأنه مذنب ويدافع عن نفسه في معاناة ، أما في المجتمعات المتقدمة ، فيعتبر التقويم حوار متبادل بين المتعلم والمعلم<sup>٥</sup>.

لذلك قمت وزارة التربية والتعليم بتطوير نظام التقويم في مرحلة التعليم الابتدائي ليصبح نظاماً تقويمياً يتسم بالاستمرارية والشمولية ، وتعدد فرص التقويم للتعلم وكذلك تقويمه من خلال مواقف أدائية واقعية مما يجعل التعليم ذو معنى؛ وبذلك يصح عيوب النظام التقليدي وهو ما يعرف بنظام التقويم الشامل Authentic evaluation<sup>٦</sup> ، وهو تقويم بنائي يقوم على معالجة سلبيات التقويم التقليدي ، يهدف إلى تحسين ، وتعديل ، وتطوير العملية التعليمية ، من خلال اهتمامه بقياس جميع جوانب شخصية المتعلم المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية<sup>٧</sup> ، من خلال تهيئة المتعلم للحياة ؛ لأنه يتطلب منه

<sup>١</sup> أحمد إسماعيل حجي : التربية المقارنة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩

<sup>٢</sup> ضياء الدين زاهر : مقدمة في الدراسات المستقبلية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

<sup>٣</sup> نجلاء سرى محمد سعيد : نظام التعليم الابتدائي في مصر وأسابانيا دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧٥ .

<sup>٤</sup> محمد صالح أحمد نبيه : مرجع سابق ، ص ١٣٨ .

<sup>٥</sup> \_\_\_\_\_ : المرجع السابق ، ص ٨٧ .

<sup>٦</sup> وزارة التربية والتعليم المادة التدريبية للبرامج التدريبي لمنظومة التقويم التربوي الشامل للصف الرابع الابتدائي ، الإدارة المركزية للتعليم الأساسي ، الإدارة العامة للتعليم الإبتدائي ج . م . ع . ٢٠٠٧ ص ٤ .

<sup>٧</sup> أمين علي محمد سليمان وآخرون : القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ٢٠١٠ ، ص ٤٨٢-٤٨٣ .

إنجاز مهام لها معنى بالنسبة له ويستخدمها في سياق حياته<sup>1</sup> ، و يتطلب منه أيضاً القيام بأنشطة تبيين تمكنه من مهارات أدائه معينه<sup>2</sup> ، وكذلك قدرته على التطبيق الفعال للمعارف والمهارات الأساسية<sup>3</sup> ، على أن يتم تقييم أداء المتعلم على ميزان وصفى متدرج يبين نوعية أدائه وفقاً لحزمة الأداء performance package حتى يظهر مدى فهمه العميق لما يتعلمه<sup>4</sup> .

ولما كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وهو الصلة المباشرة في تحقيق الأهداف التربوية من خلال المتعلم ، ومهما بلغ مستوى الأهداف التربوية من طموح فإن المسئول عن تنفيذها أو نجاح مخططاتها هو المعلم ، أى أن المعلم هو الأساس في تحقيق أهداف السياسات التعليمية بصفة عامة وتطبيق خططها ومناهجها بصفة خاصة ويشترط في المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي على وجه الخصوص توافر المؤهلات التربوية بجانب المؤهلات العلمية والخبرة و حب التدريس ، كما أن المعلم يعتبر من أهم الدعامات التي يبنى عليها كفاية وفاعلية أى نظام تعليمي وتحسينه الكيفي ، كما ينبغي أن يكون اختياره لمهنة التدريس مبنياً على أسس ومعايير تؤكد ولاءه و حبه للمهنة من ناحية وقدراته واستعداداته من ناحية أخرى<sup>5</sup> .

ومع التغيرات العلمية والتكنولوجية وما صاحبها من ثورة في مجال المعلومات والاتصالات ، وغيرها من المتغيرات المعاصرة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنموية في ظل العولمة والطفرات التي تشهدها وسائل الاتصالات الحديثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة والتي بدورها شكلت تحديات كثيرة على الأنظمة التعليمية ، الأمر الذي يتطلب ضرورة التعامل مع هذه المتغيرات بفاعلية ووعي ومسايرة حركة المستقبل ومتطلباته في ظل رؤية معاصرة ، ويمثل المعلم استراتيجية رئيسة يمكن عن طريقها تحسين مخرجات التعليم وذلك باعتباره العنصر المؤثر في أى نظام تعليمي على نحو أفضل وبكفاءة عالية ومحور أى إصلاح وتطوير تربوي ؛ فبدون معلم مؤهل أكاديمياً ومدرب بطرق علمية وبشكل كافي ومستمر لا يستطيع النظام التعليمي تحقيق الأهداف المنشودة منه<sup>6</sup> .

لذلك كان من الضروري العناية بالمعلم في جميع جوانبه الفنية والمهنية ( أى إعدادة إعداداً جيداً وتأهيله أثناء الخدمة بشكل متواصل ) وكذلك الاهتمام بأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية حتى يمكن

<sup>1</sup> Henson, Kt \$ Eller, P.E :Educational psychology for Effective Teaching, Weds worth Publishing Comp, Division of International Thomson Publishing, In, U.S.A.,1999.

<sup>2</sup> Stiggins, R .Student –Involved Classroom Assessment (3rdEd.), New Jersey; UpperSaddleRiver, 2001.

<sup>3</sup> Bride and Others, Project maghetic connection. Intusing Technology into California Swterrrland University's Preserves Teacher preparation program. AACTE, Annual Meeting in Dallas Texas, 2001, March, p. 31.

<sup>4</sup> Newell, R.J: A different Look at Accountability the Envisions Approach Phi Delta Kappan ,2002, (84) Pp (208–211)

<sup>5</sup> الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، التعليم الأساسى فى مصر ، مايو ٢٠٠٨ ، ص٣٤.

<sup>6</sup> حسين بشير محمود : " اتجاهات معاصرة فى إعداد المعلم وتنميته مهنيًا " ،المؤتمر العلمى السادس عشر تكوين المعلم ، المجلد الأول ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، الفترة من ٢١ :٢٢ يوليو ٢٠٠٤ ، القاهرة ، ص ٥٩ .

تحقيق أهداف العملية التعليمية ويتأتى هذا من فلسفة التربية التي تكمن فى تهيئة المعلمين وتطويرهم و إعدادهم وتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للعمل التربوي والارتقاء بالمستوى التعليمي بصورة مستمرة لتلبية حاجات المجتمع<sup>١</sup>.

ومع ذلك فإن هناك بعض الدراسات<sup>٢</sup> التي تؤكد أن برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة فى مصر تعاني من قصور فى امكانيات التدريب ، وضعف مستوى أداء المسؤولين والقائمين على التدريب ، والتخطيط والتنفيذ والتقييم والمتابعة ، فضلا عن ضعف المحتوى التدريبي .وكذلك انخفاض مستوى الأداء الداخلى لمراكز التدريب ، وعدم تطوير أساليب التدريب كذلك عدم استمرار تدريب المدربين العاملين فى مجال التدريب داخليا وخارجيا للوقوف على الجديد فى مجال التدريب للمعلمين فى أثناء الخدمة ، عدم وجود احصائيات دقيقة لحصر المعلمين ومؤهلاتهم وتخصصاتهم ومهامهم الوظيفية ، وعدم التنسيق بين مراكز التدريب الرئيسية والإدارات التعليمية بالمحافظات الأمر الذى يؤدي إلى تضارب الجهات المنفذة لنفس البرنامج التدريبي، وعدم تلبية البرامج التدريبية لاحتياجات المعلمين الفعلية بالإضافة إلى غياب المشاركة الايجابية من جانب المعلمين و غيرها من السلبيات التى تشوب منظومة التنمية المهنية فى مصر. وكذلك حاجة تلك البرامج إلى كثير من التحسين والتطوير و التخطيط الجيد بما يمكنها من مسايرة الاتجاهات الحديثة فى التربية، ولتحديثها من القوالب الجامدة التى تتحكم فى معظم هذه البرامج.

ومن المسلم به أن أى عمل ناجح أو يرجى نجاحه لابد أن يستند إلى تخطيط علمى سليم ؛ لأنه من خلاله يقف المخطط على أمور هامة قبل البدء فى تنفيذ العمل وهى لماذا يبدأ، و من أين يبدأ ، وكيف يبدأ ، ومتى يبدأ وإلى أين يصل فإذا اتضحت هذه الأمور للمخطط كان حليفه النجاح. ولذلك فالتنمية المهنية للمعلم شأنها شأن أى عمل تحتاج إلى التخطيط الجيد وهذا ما أكده المهتمون<sup>٣</sup> بضرورة التخطيط الجيد لتنمية المعلم مهنيًا للتغلب على سلبياتها ومحاولة تطويرها و الرقى

<sup>١</sup> على أحمد مذكور : معلم المستقبل نحو أداء أفضل ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٥ .

<sup>٢</sup> يمكن الرجوع إلى :

نبيل رمضان السيد : " رؤية لتحسين برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة " مجلة التربية والتعليم ، العددان السابع عشر والثامن عشر ، وزارة التربية والتعليم ، أكتوبر ٩٩ ويناير ٢٠٠٠ ، ص ٨٢ .

محمد الأصمعى محروس سليم : " أبعاد التنمية المهنية لمعلمي التعليم قبل الجامعى بين النظرية والممارسة " ، مجلة البحث التربوى ، المجلد الأول ، العدد الأول ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، يناير ٢٠٠٢ ، ص ص ٧١-١٧٣ .

عزة جلال مصطفى : التنمية المهنية لمدرسي مدارس التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية فى ضوء أدوارهم المستقبلية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ٢٠٠٢ .

فوزى رزق شحاته : تطوير نظام التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسى فى ضوء المعايير القومية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٨٩-٩١ .

<sup>٣</sup> فاروق شوقى البوهى : التخطيط التعليمى ، عملياته ، مداخله ، التنمية البشرية ، وتطوير أداء المعلم ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ،

بها من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية ، وتحديد نوع المعارف والخبرات والمهارات المطلوب تزويد المعلمين بها ؛ باعتبارها العمود الفقري لتحقيق الأداء الجيد والتميز للمعلم وضمان تحسين المنتج التعليمي ومن ثم الارتقاء بالعملية التعليمية .

### مشكلة الدراسة :-

أدى تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل فى المدارس الابتدائية بشكل مفاجئ دون أن يسبقه برنامج تنمية مهنية جيد بشأنه من قبل المسؤولين الذين قاموا بتطبيقه دون الالتفات للدراسات التى تؤكد أن هذه البرامج بشكل عام تعانى من قصور شديد فى امكانيات التدريب ، وسوء التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة كما سبق فى سياق العرض؛ إلى عدم رضا المعلمين عنه وعدم اقتناعهم بأهمية تطبيقه فى العملية التعليمية وكثرة شكاوهم من صعوبة تطبيقه ومطالبتهم بإلغائه والعودة لنظم التقويم التقليدية وهذا ما أكدته الدراسات<sup>١</sup> التى أجريت على النظام فى مراحل تطبيقه المختلفة والتى أرجعت سبب رفض المعلمين له إلى ضعف برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين بشأنه ، وخصوصاً أنه نظام جديد على المعلم لم يعرض عليه خلال فترة إعدادة<sup>٢</sup> لذلك فهو يجهله ، بالإضافة إلى وجود معلمين ذوى مؤهلات علمية مختلفة تعج بها المدارس الابتدائية مثل ( مدارس المعلمين - المدارس الصناعية - التجارية - الزراعية - كليات التربية ) فكيف يطبق النظام الجديد فى وجود هذه المؤهلات المختلفة فى المدارس الابتدائية .

كما تؤكد تجربة الباحث كمعلم فى إحدى المدارس الابتدائية أنه لم يتلق أى برنامج تنمية مهنية على تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل سوى قيام الموجه الفنى بقراءة القرار الوزارى الخاص بتطبيق النظام و توضيح كيفية توزيع درجات المتعلم من خلال هذا النظام .

وتأكيداً لذلك قام الباحث أيضاً بدراسة استطلاعية<sup>٣</sup> للوقوف على برامج التنمية المهنية التى قُدمت للمعلمين بشأن نظام التقويم الشامل والتى جاءت نتائجها لتأكيد عدم تلقى هؤلاء المعلمين أى برامج تنمية مهنية فى هذا الصدد سوى قيام الموجه الفنى كل فى تخصصه بشرح بعض نقاط القرار الوزارى الخاص بالنظام أثناء زيارته للمدرسة - على الرغم من تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل فى المدارس الابتدائية منذ مايقرب من تسع سنوات - ولعل هذا يفسر كثرة شكاوى المعلمين من النظام وعدم رغبتهم فى تطبيقه.

<sup>١</sup> يمكن الرجوع إلى :

نعيمة حسن أحمد وآخرين : واقع التقويم الشامل فى المدارس الابتدائية ، المركز القومى للاختبارات والتقويم التربوى ، قسم البحوث ، القاهرة .٢٠٠٦ .

<sup>١</sup> منال محمد السيد : المتطلبات التربوية لتطبيق نظام التقويم التربوي الشامل فى المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١ .

<sup>٢</sup> منال محمد السيد : المرجع السابق .

<sup>٣</sup> لمزيد من التفصيل حول الدراسة الاستطلاعية يرجى مراجعة ملحق (١) .



وبهذا يكون ثمة علاقة قوية بين التخطيط الجيد للتنمية المهنية للمعلم وتطبيق نظام التقويم الشامل بشكل جيد . وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى :

**ما دور التخطيط للتنمية المهنية للمعلم فى تفعيل نظام التقويم التربوي الشامل فى المدارس الابتدائية؟**

**ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية :**

- ١ . ما فلسفة التنمية المهنية للمعلم؟
- ٢ . ما واقع نظام التقويم التربوي الشامل فى مصر؟
- ٣ . ما التخطيط لبرنامج تنمية مهنية بشأن نظام التقويم التربوي الشامل لمعلم المدرسة الابتدائية بمصر (تصور مقترح ) ؟

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تعرف دور التخطيط للتنمية المهنية للمعلم فى تفعيل نظام التقويم التربوي الشامل فى المدارس الابتدائية كهدف رئيس للدراسة .
- تعرف فلسفة التنمية المهنية للمعلم من حيث ( أهدافها - مبادئها - أهميتها ... ) .
- تحديد واقع نظام التقويم التربوي الشامل من حيث ( أهدافه - أهميته - مبادئه ...).
- تحديد واقع التنمية المهنية للمعلم بالنسبة لنظام التقويم الشامل فى المدارس الابتدائية فى مصر .
- التخطيط لبرنامج تنمية مهنية (تصور مقترح) لمعلم المدرسة الابتدائية بشأن نظام التقويم التربوي الشامل بما يحقق تفعيله داخل العملية التعليمية .

**أهمية الدراسة :**

ترجع أهمية الدراسة إلى الوقوف على دور التخطيط الجيد للتنمية المهنية للمعلم فى تفعيل نظام التقويم الشامل فى المدارس الابتدائية، ويمكن أن يستفيد منه أيضاً كلاً من : مراكز البحوث، والباحثين ، والدارسين ، والمؤسسات التعليمية ، والقائمين على صنع السياسات التعليمية ، وجهات التطبيق ، وأكاديمية المعلم ، ووحدات التدريب بالمدارس .

**المنهج المستخدم :**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث ، حيث يهتم بتوفير توصيف دقيق للمشكلة المراد دراستها وتحليلها و جمع البيانات ووصف الطرق المستخدمة ، كما يعين فى تنظيم هذه البيانات ، ووصف النتائج وتفسيرها فى عبارات واضحة ومحددة إلى حقائق دقيقة عن الوضع القائم

من أجل تحسينه<sup>١</sup> عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة للوقوف على الوضع الراهن وتعرف أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها والإستفادة منها في الدراسة الحالية ، كذلك الاطلاع على الأدبيات المهتمة بالموضوع لتعرف الجديد في المجال لإمكانية الإستفادة منه بما يتناسب مع الواقع المصرى والإمكانات المتاحة ، بالإضافة إلى تعرف رأى خبراء المجال ، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة استخدم الباحث استمارة مقابلة فردية لعدد من معلمى المدرسة الابتدائية كدراسة استطلاعية للوقوف على برامج التنمية المهنية التي قُدمت لهم بشأن نظام التقويم الشامل .

### حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على معلمى المدارس الابتدائية دون غيرهم من المعلمين باعتبارهم أول فئة قامت بتطبيق نظام التقويم التربوى الشامل ، وأكثرهم شكوى منه .

### مصطلحات الدراسة :

رأت الدراسة ضرورة التعرف على ماهية مجموعة من المصطلحات قد تضمنتها ولتبدأ أولاً بمصطلح التقويم التربوى باعتباره مدخل لدراسة نظام التقويم الشامل :

١.التقويم : أنه عملية منهجية تقوم على أساس علمى ، تستهدف إصدار أحكام - بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات ، وعمليات أى نظام تعليمي ، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف في كل منها ، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور<sup>٢</sup>.

### ٢ . التقويم الشامل<sup>٣</sup>:

يتميز نظام التقويم الشامل بتعدد تعريفاته كما يلي :

يعرفه كنيكر(١٩٩٧) : أن التقويم التربوى الشامل أو التقويم القائم على الأداء هو أنشطة يقوم بها المتعلم ، حيث يُطبق فيها معارفه ومهاراته ، ويبين ذلك عملياً فى مواقف حياتية واقعية<sup>٤</sup>.  
يعرفهOLF ، ودايتز(١٩٩٨) : أنه تقويم يتم فى ضوء الذكاءات المتعددة ويسهم فى تحفيز التفكير وإنماء الدافعية لأنه يوفر تقييماً شاملاً موثقاً لأدائه<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> فاطمة عوض صبرى وآخرون: أسس ومبادئ البحث العلمى ، مكتبة الإشعاع الفنية ، ٢٠٠٢ ، ط١ ، الإسكندرية ، ص٨٧.

<sup>٢</sup> ماهر صبرى ، محب الراجعي : التقويم التربوي ، أسسه وإجراءاته ، الرياض ، مكتبة الرشد . ٢٠٠١ ، ص١٨ .  
<sup>٣</sup> وزارة التربية والتعليم : منظومة التقويم الشامل من مرحلة التعليم الأساسى من الصف الأول إلى الخامس الابتدائى ، ٢٠٠٥ ، مرجع سابق ، ص٧٠.

<sup>٤</sup> Knicker, C. An Overview of Authentic Assessment. PUBS Newsletters, 1997. (84) Pp (208-211).

<sup>٥</sup> Wolf, k & Diets, M E (1998): Teaching Portfolios: Purposes and Possibilities Teacher Education, Quarterly, 25(1) Pp (9-22).

ويعرفه بريد وآخرون (٢٠٠١) : أنه نوع من التقويم يتطلب فيه من المتعلم أداء مهام حياتية واقعية ، تبين قدرته على التطبيق الفعال للمعارف والمهارات الأساسية ، ويتم تقييم أدائه على ميزان وصفي متدرج يبين نوعية أدائه وفقاً لمستويات أداء محددة<sup>١</sup> .

ويعرفه نوبل (٢٠٠٢) : بأنه تقويم يتم في ضوء حزمة الأداء performance package حتى يظهر المتعلم مدى الفهم العميق لما يتعلمه<sup>٢</sup> .

و تنظر وزارة التربية والتعليم في مصر (٢٠٠٥) : إلى التقويم التربوي الشامل باعتباره نمط أصيل لقياس أدءات المتعلمين ووصف حقيقى لما يستطيع المتعلمون القيام به ، ويعتمد على جمع عينات حقيقية للأداءات في المواقف الواقعية وليست مواقف اختيارية طارئة ، وهو يقيس الأداء لفرته زمنية طويلة ، ويقدم فرصاً متعددة لتحسين الأداء الذى يُعد غاية أساسية للتعلم كما أنه يتسم بعمق القياس وارتباطه بالإجراءات التدريسية والمواقف التعليمية ارتباطاً وثيقاً<sup>٣</sup> وهو المصطلح الذى تتبناه الدراسة.

ويراه سليمان (٢٠١٠) : أنه تقويم يقوم على معالجة سلبيات التقويم التقليدى ، وهو تقويم بنائى يهدف إلى تحسين ، وتعديل ، وتطوير العملية التعليمية ، من خلال اهتمامه بقياس جميع جوانب شخصية المتعلم المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية<sup>٤</sup> .

#### ١. التخطيط التربوى:

تتعدد تعريفات التخطيط التربوى كما يلى :

هو عملية علمية منظمة ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة تستند إلى مجموعة من القرارات والإجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات مختارة بعناية بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد والإمكانات المتاحة ولعنصرى الزمن والتكلفة كى يصبح نظام التربية بمراحلها الأساسية أكثر كفاءة وفاعلية<sup>٥</sup> .

ويُعرف بأنه "العملية المتصلة المستمرة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعى ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية ، وغايتها أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذى أهداف واضحة وعلى مراحل محددة تحديداً تاماً ، وأن يُمكن كل فرد من الحصول على فرصة تعليمية ينمى بها قدراته

<sup>1</sup> Bride and Others, Project maghetic connection. Intusing Technology into California Swterrland University's Preserves Teacher preparation program. AACTE, Annual Meeting in Dallas Texas, 2001, March, p. 31.

<sup>2</sup> Newell, R.J (2002): A different Look at Accountability the Envisions Approach Phi Delta Kappan (84) Pp (208-211)

<sup>٣</sup> وزارة التربية والتعليم: منظومة التقويم الشامل فى مرحلة التعليم الأساسى من الصف الأول إلى الخامس الابتدائى ، مرجع سابق ، ص ٧٠.

<sup>٤</sup> أمين على محمد سليمان وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ٤٨٢-٤٨٣

<sup>٥</sup> فاروق شوقى البوهى :التخطيط التعليمى ، مرجع سابق ، ص ٢٢.

وأن يُسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم البلاد في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية<sup>١</sup> ويُعرف كذلك بأنه عبارة عن مجموعة من الطرائق والتصاميم والمناهج والأساليب والتدابير التي يُلجأ إليها من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات على المستوى البعيد والمتوسط والقريب. كما يُعرفه بأنه مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تحقيق هدف معين<sup>٢</sup>.

وأيضاً يُعرف بأنه الأسلوب العلمى والفكرى ، بما يشمله من مجموعة العمليات الدينامية المتشابهة التي تسعى إلى تحديد الأهداف ؛ من أجل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل ، بحيث يكون بمثابة قنطرة تصل بين المعرفة النافعة والمفيدة ، والعمل الفرضى التربوى الهادف والمنسق ، التي تمكن من حسن الاختيار من بين بدائل، لوضع التدابير وإرساء المعايير اللازمة للسيطرة والتحكم ، من خلال تدخل مقصود لمجموعة الحوادث ، بحيث يعمل على إعادة تشكيلها من جديد ، فى ضوء عمليات التنظيم والتنسيق والتوجيه ، من أجل إعادة رسم معالم الطريق بصنع السياسات ووضع القرارات وتجميع وتنسيق القوى ؛ لتجنيد شتى الإمكانيات البشرية والمادية نحو تحقيق الهدف ، بأقل قدر ممكن ، ومن خلال فترة زمنية محددة ، وبأقل تكلفة وجهد ممكن<sup>٣</sup>.

رغم تعدد تعريفات التخطيط التربوى لكن الدراسة الحالية تتفق مع التعريف التالى : هو مجموعة من التدابير التي من خلالها يتم تنمية القوى البشرية وصقل و صياغة القدرات والمهارات والمعارف والاتجاهات للكفاءات البشرية فى جوانبها المختلفة العلمية والعملية ، والفنية والسلوكية ، على أساس أن العنصر البشرى هو الركيزة والأساس فى بناء التقدم الاقتصادى والاجتماعى<sup>٤</sup>.

## ٢. التنمية المهنية:

تشير الأدبيات والدراسات المهمة بمجال التنمية المهنية للمعلم إلى وجود تعريفات كثيرة لهذا المصطلح يمكن إلقاء الضوء على بعض منها :  
أنها العملية التي يتم فيها اكتساب المعلم المعارف والمهارات والقدرات اللازمة لاستمراره فى مهنته مع اتاحة الظروف المناسبة لذلك ؛ بهدف تحسين مهاراته وخبراته مرورا بالمراحل التالية : قبل الخدمة / أثناء مزاولة المهنة / الترقية مع ضرورة أن ينتج عنها تحسين فى تعلم الطلاب<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٧، ،٢٠٠٠.

<sup>٢</sup> عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوى ، دار العلم للملايين ، بيروت ط١٠، ،٢٠٠٠، ص ١٨.

<sup>٣</sup> محمد متولى غنيمه : التخطيط التربوى ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط٢، ،٢٠٠٩، ص ٩٤.

<sup>٤</sup> فاروق شوقى البوهى : التخطيط التعليمى ، مرجع سابق ، ص١٩.

<sup>٥</sup> Marvin C.Alkin (Ed.): Professional Development of teachers Encyclopedia of Educational Research,Vol. (3), New York: Macmillan publishing company,1993 p p, 1043-1045 .